دور الدولة في دعم التعليم في مملكة غرناطة في ظل حكم بني الاحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ)

أ.د عماد تالي مهدي الناصري
imadtali2020@gmail.com
زينب جاسم محمد بابير الفيلي
zainab.j.mohammed@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Role of the State in Supporting Education in the Kingdom of Granada during the Rule of the Nasrid Dynasty (635-897 AH

Prof. Dr. Imad Tali Mahdi al-Nasiri
Zainab Jassim Muhammad Babir al-Fayli
Al-Iraqia University / College of

المستخلص

يعد عصر دولة بني نصر في الأندلس مرحلة مهمة في تاريخ الأندلس إذ تمكنت هذه الدولة من استرجاع عافية الحضارة الإسلامية من خلال التطور والازدهار الثقافي والعلمي الذي شهدته البلاد في ذلك العهد، ولم تكن تلك الثورة العلمية وليدة الظروف الطبيعية، إنما ساعد على قيامها عوامل عدة ولعل من أهم تلك العوامل والتي تأتي في الصدارة الأولى هو دور الحكام في مملكة غرناطة، ومن المعلوم أن ذلك الاهتمام لم يقتصر على حكام بني نصر فحسب ومرحلة دولتهم، بل يعود إلى بدايات العصر الأموي الا أن ما أولوه حكام بني نصر كان له تمييز خاص في مرحلة حرجة وحساسة، ففي الوقت الذي قد تهاوت جميع المدن الأندلسية وأصبح الخطر محدقا بمملكة غرناطة، تمكنت تلك الدولة بفضل حكامها أن تحافظ على كيان تلك الدولة سياسيا وعسكريا هو أن تقيم في الوقت نفسه مجدا فكريا وثقافيا وعلميا ارتشف من رحيقه جيل ذلك العصر وتركه لمن بعدهم إرثا علميا كبيرا .

الكلمات المفتاحية : مملكة غرناطة, بني الاحمر,التعليم.

Abstract

The era of the Nasrid state in Andalusia is an important stage in the history of Andalusia, as this state was able to restore the health of Islamic civilization through the cultural and scientific development and prosperity that the country witnessed during that era. This scientific revolution was not born of natural circumstances, but rather several factors helped it to arise, and perhaps the most important of these factors, which comes at the forefront, is the role of the rulers in the Kingdom of Granada. It is known that this interest was not limited to the Nasrid rulers and the stage of their state, but rather dates back to the beginnings of the Umayyad era, but what the Nasrid rulers gave it had a special distinction in a critical and sensitive stage. At a time when all the Andalusian cities had collapsed and the Kingdom of Granada was in danger, that state was able, thanks to its rulers, to preserve the entity of that state politically and militarily, and at the same time to establish an intellectual, cultural and scientific glory from which the generation of that era drank and left a great scientific legacy for those who came after them.

Keywords: Kingdom of Granada, Nasrid Dynasty, Education

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد موضـــوع التعليم في مملكـة غرنـاطـة الـذي هو عنوان بحثنـا من أكثر الموضـوعات أهمية ، لاتصـالها بتحقيق أهداف التغيير وبناء شـخصـية الإنسـان المسـلم ، شـخصـية الانسـان المسـلم وان للدولة دور كبير في دعم التعليم ورفد العملية العلمية من خلال ماقدمته من وسائل مادية ومعنوية .

فالتعليم في الإسـلام يسـتمد هديه من القرآن الكريم والسـنة النبوية الشـريفة وهذا التعليم يتضـمن تعاليم تربوية إسـلامية رفيعة ومعاني سـامية وهي تنشـيء أجيالاً ذات دين وخلق قويم ، وتعد الإنسان للدنيا والآخرة.

كما ان التعليم أسـاس كل إصـلاح وتاج كل نهضـة ، وتثقيف للعقول وتهذيب للنفوس والأخلاق ، ومن هنا تبلورت فكرة اختيار موضـوع بحثنا **(دور الدولة في دعم التعليم في مملكة غرناطة في ظل حكم بني الاحمر(٦٣٥-٨٩٧هـ))** لتسليط الضـوء على الدور الذي لعبته دولة بني الاحمر لدعم التعليم في مملكة غرناطة ، وقد قسـم البحث الى مقدمة ومحورين المحور الاول دور الحكام في دعم التعليم والمحور الثاني اجور التعليم والخاتمة .

اهمية الموضوع :

وتكمن اهمية موضوع البحث بكونه يرتبط بحقبة زمنية معينة ندرك من خلالها دور الدولة في دعم تعليم المجتمع الغرناطي وقد كان للحكام دور كبير في هذا الجانب وذلك من خلال بناء المدارس وجلب المعلمين وقد اثر ذلك ايجاباً على المجتمع الغرناطي .

مشكلة الدراسة :

قمنا بتحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية :

١- هل هناك منهج ناجح في التربية والتعليم يسلكه المعلم الغرناطي .

٢- ما المنهج الذي سار عليه هؤلاء المعلمون .

٣- ما مدى الاستفادة من المنهج النبوي في التربية والتعليم.

٤- بيان المنهج الذي كُتب له النجاح في التربية والتعليم في مدارس واماكن التعليم الغرناطي

٥- بيان أن المنهج الاسلامي في التربية والتعليم صالح لكل زمان ومكان.

وتضمن البحث عرضا مفصلا ودقيقا للتربية والتعليم عبر تاريخ الاسلام بشكلها وإطارها العام . فقد جاءت هذه الدراسة لتغطية الموضوع من جميع جوانبه وأبعاده . ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد قسمت البحث الى المقدمة ومحورين وخاتمة .

توطئة:

لقد كان لحكام الأندلس عامة الدور المهم في ممارسة نوع من التدخل في التعليم إلا إنه كان متباينا من عصر إلى آخر، ولعل ما يثبت هذا الرأي هو ما حرص عليه الحاكم بتحميل مسؤولية تعليم العامة تعاليم الإسلام في المناطق والبلاد المفتوحة وعد هذا تكليف دينيا يقع على عاتق الحاكم، كما كان للولاة في عهد بني امية دور كبير في استقطاب عدد من التابعين الذين الى الأندلس والحرص على تعليم البربر وأهل الأندلس وقواعد الدين وأصول اللغة العربية، كما كان لحكام الأندلس اللاحقين اهتماما واضحا بالعلم والعلماء، كل هذا أثر على المستوى الثقافي والعلمي ووصوله إلى مستويات عالية حتى العهد الغرناطي[١].

لقد ساعد الاهتمام الذي قدموه حكام بني نصر والحكام الذين سبقوهم في الحركة العلمية, طبيعة الأندلسيين المحبة للعلم والتعلم فقد امتازوا بحبهم الشديد وحرصهم واهتمامهم بمجال العلم فقد وصفهم المقري[٢] قائلا: "كنت في المغرب وضلاله الشباب ضافية، وسماء الأفكار من قزع الأقدار صافية، معتنيا بالفحص عن أبناء الأندلس وأخبار أهلها التي تنشرح لها الصدور والأنفس، وما له من السبق في ميدان العلوم، والتقدم في جهاد العدو الظلوم، ومحاسن بلادهم ومواطن جدالهم و جلادهم" .

كما قال فيهم أيضا من روائع وصفه "إنهم أحرص الناس على التمييز فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجتهد أن يتميز بصنعة، هو يربأ بنفسه أن يرعى فارغا عالة على الناس، لأن هذا عندهم في نهاية القبح، والعالم عندهم معظم من الخاصة والعامة"[٣] .

ومن الأمور التي عرفت عن أهل الأندلس اهتمامهم الكبير في جميع العلوم وعلى مستوى عالي، مما جعل بلادهم قبلة للأنظار[٤] ، ولذلك نجد أنهم قد برزوا بروزا واضحا بل إن العالم فيهم له من المصنفات والمؤلفات الكثيرة في فنون متعددة مثل الجغرافيا والتاريخ والأدب والفقه والتفسير والحديث والتصوف والطب وغيرها من العلوم، إلا أن أهم العلوم التي برزت لدى الأندلسيين والتي كانت من أولى اهتماماتهم العلمية ولها حظها الأوفر عن باقي العلوم الأخرى هي العلوم الدينية، ولعل السبب الذي يعلل ذلك الاهتمام هو الجانب الديني الذي أمله الوضع السياسي في تلك الفترة، فعندما تصاب الأمة بضعفها السياسي والعسكري وتحدق بها الأخطار الخارجية من كل جانب يصبح الدين هو الملاذ الآمن الذي يلجأ إليه الناس[٥].

اولا: دور الحكام في دعم التعليم

إن الاهتمام بالجانب الثقافي من قبل حكام الأندلس قد بدأت منذ دخول أقدام الفاتحين إلى شبه الجزيرة الايبيرية الذين علموا على تشجيع العلماء والأدباء الأمر الذي أولى النشاط الحياة الثقافية بشكل واسع وملحوظ[٦] .

ولعل الوضع السياسي في الأندلس كان مرتبكا مع دخول صقر قريش الأمير عبد الرحمن الداخل[٧]، إلا أنه مارس ذلك الاهتمام نفسه في المجال الثقافي، إذ كان فصيحا بليغا شاعرا محبا للعلم وأهله[٨]، لم يقل ذلك الاهتمام في عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر[٩]، بل برز بروزا واضحا من خلال ما شهدته قرطبة من توهج ثقافي وعلمي[١٠]، كذلك الدور الذي قام به المنصور بن أبي عامر[١١]، الذي كانت له بصمات واضحة وفعلية في تاريخ وحضارة الأندلس[١٢] .

أما غرناطة في عهد سلاطين بني الأحمر فقد شهدت المملكة نهضة فكرية واضحة حتى أنها أصبحت مركزا ثقافيا وفكريا يشار إليه في عهدهم، فقد عملوا على تنشيط الحركة العلمية والفكرية رغم الأوضاع السياسية السيئة والصعبة التي كانت تمر بها الأندلس بشكلها العام، فعلى الرغم من انشغال سلاطين غرناطة بتوطيد أركان الحكم إلا أنهم لم يغفلوا عن الجانب الثقافي في مملكتهم، وعلى رأس أولئك السلاطين مؤسس الدولة النصرية السلطان محمد بن يوسف نزار (ت: ٦٤٩- ٦٧١ هـ / ١٢٥١- ١٢٧٢م) فقد كان لهذا السلطان مجلسا واسعا يجتمع فيه العلماء والقضاة والشعراء يوما في الأسبوع ويستمع إلى وعظهم وأشعارهم حتى أنه حينما توفي نقش على قبره قصيدة طويلة تذكر أوصافه وإنجازاته والتي مطلعها:

هذا محل العلا والمجد والكرم قبر الإمام الهمام الظاهر العلم

له ماضم هذا اللحد من شرف جم ومن شيم علوية الهمم[١٣].

لم يكن إهتمام السلطان محمد بن الأحمر (ت: ٦٤٩ -٦٧١/ ١٢٥١-١٢٧٢م) مقتصراً مجال علمي معين، بل كان ولعاً بجميع العلوم، إذ استعان بعلماء الطبيعة والكيمياء في استخراج المعادن[١٤]، هذا ما يدل على غنى بلاد الأندلس بالمواد المعدنية كما يدل على حجم التطور العلمي الذي وصلت إليه غرناطة في عهد بني الأحمر.

ومما يؤسف كثيرا أننا لا نملك بين أيدينا معلومة كافية عن ما إذا كان لهذا السلطان مؤلفات والنظريات أم لا، إلا أن ما نعرفه هو حبه شديد للعلم وأهله، السبب الذي جعله حاميا للثورة الفكرية في غرناطة[١٥] .

لقد كان لتشجيع حكام غرناطة للعلماء دور كبير في تدعيم أركان الحكم إذا اعتبرت من أهم العادات الحميدة التي ساروا عليها، كما كان للثقافة الإسلامية التي تحلى بها ولاة الأمر والتي كانت أسسها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة دورا أكبر ومميز في إخضاع المؤسسات العلمية لتدريس العلم الشرعي وجعلها منهاجا رسميا تتناولها تلك المؤسسات[١٦]، كما كان لأهل العلم مكانة عظيمة وجليلة لدى عامة الناس وخاصتهم[١٧]، الأمر الذي جعله العوام من الناس يشغلون يكون حكامهم قدر استطاعتهم ببذل الوقت والمال للعلماء والأدباء، وسبب تظافر الجهود بين الحاكم والمحكوم كثر التأليف والتصنيف وازدهر العلم والأدب ازدهارا كبيرا في مدينة غرناطة[١٨]، كما تتميز بأن جعلوا قصورهم عامرة بعلمائهم وأدباءهم، فقد كان مجلس السلطان محمد بن الأحمر(٦٤٩-٦٧١هـ) قد خصص له أيام معينة لقراءة أحاديث الصحيحين، وكذلك استقبال الشعراء وسماع قصائدهم، ومن أشهر

أولئك الشـعراء الذي كان يرتاد مجلس السـلطان والذي يعد من أقرب المقربين له هو صـالح بن شـريف الرندي[١٩] (ت: ٦٨٤ هـ/ ١٢٨٥ م) صـاحب مرثية الأندلس الشهيرة[٢٠] .

لم يكن ذلك الاهتمام بالعلم وأهله حكرا على سـلاطين بني الأحمر بل كان لوزرائهم دورهم المميز في رعاية العلماء، فقد قام ابن الخطيب (ت: ٦٧٦ هـ/ ١٣٧٤ م) في دعوة الفقيه محمد العبدري[٢١] (٧٥٣ هـ/ ١٣٥٢ م) من سبتة إلى غرناطة وأناط إليه مهمة الإقراء وبقي في غرناطة حتى وفاته[٢٢]، كما حرص ابن الخطيب أشـد الحرص على إقناع أبي عبد الله محمد الولي المعروف بالعواد[٢٣] (٧٥٠ هـ/ ١٣٤٩ م).

والذي وافق بعد الإلحاح عليه حسـب ما جاء في قوله "طلب التصـدر للإقراء فأبى لشـدة انقباضـه فنبهت للباب السـلطاني على وجوب نصـبه للناس فكان ذلك في شهر شعبان من عام وفاته فانتفع به"[٢٤] .

كذلك ما قاله عن محمد بن عبد الله الخولاني (ت:٧٥٤ هـ/ ١٣٥٣ م) "وترقى إلى العهد بإشـارة التي لا فوقها من تعليم ولد السـلطان والرئاسـة القرآنية بباب الإمارة بالمسجد من القلعة"[٢٥] .

كما جاء بذكر ابن الخطيب عن الوزير أبو عبد الله بن المحروق[٢٦] (ت: ٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩ م) ما قام به هذا الوزير من اهتمام كبير بالفقيه أبى عبد الله محمد بين فتوح اللخمي[٢٧] (ت:٧٣٠ هـ/ ١٣٣٠ م) فتقال عنه "واختصه ورتب له بالحمراء جرايا وقلده نظرة خزانة الكتب السلطانية"[٢٨].

لم تكن مملكة غرناطة منطقة إسـتقطاب لعلماء الأندلس فقط في العهد النصري بل هي منطقة جاذبة لعلماء المغرب أيضـا منذ وقت مبكر والذين درسوا

وتفقهوا على يد علماء غرناطة فأصـــبحوا من أبرز علماء القراءات ولعل من برز في هذا العلم هو الغافقي[٢٩] (ت:٦٤٩ هـــــ/ ١٢٥١ م), الذي درس القراءات لمعظم طلاب غرناطة، وأخذوا عنه وانتفعوا منه فترة بقائه فيها، ومن الذين دخلوا إلى غرناطة من علماء المغرب والذين ساهموا في النشاط الأدبي هو العلامة ابن خلدون[٣٠] (ت: ٨٠٨ هـــ/ ١٤٠٥ م) والذي احتفى به السلطان الغني بالله محمد الخامس(ت: ٧٥٥ -٧٦٦ هـ/ ١٣٥٤- ١٣٦٥م) حفاوة كبيرة عند قدومه فأرسل كبار رجال الدولة ومستشاريه لاستقباله من باب الاحترام والتكريم بقدومه[٣١] .

إن التمزق الســياســي والانقســام الذي أصــاب الأندلس وتحولها إلى ممالك صـــغيرة متنازعة متناحرة فيما بينها[٣٢]، لم يكن عائقا أمام التطور الثقافي التي شـهدته الأندلس ويعود السـبب في ذلك إلى دور حكام الطوائف في رعاية العلماء من أطباء وأدباء وفلاســفة والذين بدورهم أجمعوا التنافس العلمي في الأندلس[٣٣]، وبذلك يذكر المقري[٣٤] قول الشـــقندي "وكان في تفرقهم اجتماع على النعم لفضــلاء العباد إذا أنفقوا سـوق العلوم وتباروا في المثوبة على المنشـور المنظور، فما كان أعظم مباهاتهم إلا قول العالم الفلاني عند الملك الفلاني والشـاعر الفلاني مختص بالملك الفلاني".

وكان ســـلاطين غرناطة في الغالب هم من يتولى دور تعيين مدرســـين مع الأخذ بتوصيات كبار العلماء عند من يتوفر فيه العلم والصلاح[٣٥] .

لم يكن التعليم بعيدا عن مراقبة عيون الســـلاطين بل كان يتم تحت مراقبة وإشراف المحتسب الذي كان من واجباته مراقبة المعلمين في المكاتب[٣٦] ، ورعاية دور التعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتـابـة وتقـديم النصـــــائح والإرشـــادات للقائمين عليها[٣٧]، كذلك متابعة المدارس والأماكن العلمية التي يتم

فيها التدريس، هو الحث على عدم استخدام الأساليب المفرطة في العقوبة البدنية للتلاميذ[٣٨]، فضلا عن ذلك متابعة الجوانب الصحية كالنظافة والحث على اتباع السلوكيات الصحيحة[٣٩] .

وبذلك نجد أن من الرموز التي استعملت مهام الحسبة هم من أفاضل العلماء وكبارهم ومنهم العلامة العلامة محمد بن محمد التلمساني[٤٠] (ت: ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م) وغيره[٤١] .

ومن المهام التي حرص حكام بني الأحمر على تطبيقها هو التكريم للعلماء والأدباء، وهذا ما تجلى واضحا في عهد السلطان أبو عبد الله محمد الفقيه (٦٧١- ٧٠١ هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠٢م) [٤٢] الذي منح العلامة أبي بكر السرقوطي، بيتا جميلا في مكان تطوقه الحدائق في غرناطة بعد أن استخدمه من مرسية[٤٣] .

وإن أكثر ما يميز هذا العصر عن غيره هو اهتمام سلاطين بني الأحمر بطلب العلم، مما جعل مملكة غرناطة شعلة ثقافية وفكرية، فقد اشتهر أبي عبد الله الفقيه (ت: ٦٧١- ٧٠١ هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠٢م) بالعلم والفقه، ولهذا السبب قد لحق به هذا اللقب (الفقيه), وهو من مواليد غرناطة واضب هذا السلطان على حضور مجالس الفقراء والأدباء، وقد اهتم بعلم الفقه اهتماما بالغا منذ صباه[٤٤]، وحين و وصوله إلى دفة الحكم كان من أهم ما حرص عليه هو إحضار العلماء من كافة المدن الأندلسية إلى مملكة غرناطة، ومن مشاهير العلماء الذين جاء بهم محمد بن إبراهيم الأوسي[٤٥] (ت: ٧١٥ هـ/ ١٣١٥م) وهو من أهل مرسية درس مجموعة من العلوم منها الطب والأصول في مملكة غرناطة فانتفع به الناس كثيرا[٤٦] .

كما استقدم الفقيه أحمد بن إبراهيم بن الزبير (ت: ٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ م) والذي عرف بتجويد القرآن ورواية الحديث عاش هذا العالم في مالقة وعرف واشتهر بها لغزارة علمه إلا أن هناك حدثت بينه وبين حاكم ما لقا وعلى أثرها كيف بس على بيته وصودرت كتبه وجميع ذخائره، بعد ذلك التحق بغرناطة فاستقبله الأمير أبي عبد الله بن الغالب بالله بن نصر الفقيه (ت: ٦٧١- ٧٠١ هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠٢م) ايما اكرام وعرف له حقه ومستحقه[٤٧].

ويعد هذا من أكبر مظاهر اهتمام سلاطين بني الأحمر بالعلماء والمعلمين حيث واصل جميع أمراء هذه الأسرة العناية والاهتمام بالعلم وأهله، كما إن من الأدوار التي لعبها وزرائهم في هذه السياسة نجد أن الوزير ابن الحكيم[٤٨] فقد رغب الفقيه محمد بن ابن خميس[٤٩] ، بالقدوم إلى غرناطة حتى بلغ هذه الرغبة فمنحه مرتبة علمية، وكان يأنس إليه ويمر به، ويجلس بجنبه، فجلس للإقراء في غرناطة حتى وفاته[٥٠] .

ومن مظاهر واهتمام ملوك بني نصر للعلم وأهله هو استقدام ونقل المعلمين من القرى إلى العاصمة، كونها تمثل مركز الثقافة والحياة الفكرية، والأمثلة على ذلك كثيرة خلال عهد بني الأحمر، ومن أمثلة ذلك ما ذكرناه مسبقا والتي منها ما قام به محمد الفقيه (٦٧١- ٧٠١هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠٢م) من استقدام العالم محمد بن إبراهيم الأوسي من بجاية إلى غرناطة [٥١] .

ومن العلماء الذين أسندت لهم وظائف حكومية إبراهيم بن محمد بن علي التنوخي، أصله من جزيرة طريف، نشأ في مملكة غرناطة وولي الإمامة والخطابة في جامع غرناطة سنة (٧١٦هـ/ ١٣١٧م)، حيث جمع بين القراءة والتدريس

فكان مقرا للقرآن عالما بتجويده عمل بتدريس اللغة العربية والفقه، هو مفسراً فاضلا وأديبا جميل الخط[٥٢] .

حرص حكام الأندلس على حث الناس لتعليم أبنائهم منذ الصغر، وإدخالهم إلى المكاتب لتعلم القرآن الكريم وأمور دينهم، فهذه وصية ابن هود إلى أخيه يقول له "ومروهم بأن يعملوا أولادهم كتاب الله تعالى فإن تعليمه للصغار يطفئ غضب الرب"[٥٣] .

وكذلك ما قاله ابن الخطيب[٥٤] عن سلطان غرناطة إنه كان "يندب الناس لتعليم القرآن لصبيانهم فذلك أصل اديانهم" .

ومن الصفات الحسنة التي وبعض عليها معلموا غرناطة كغيرهم من مدن الأندلس في عصورها المبكرة هي الاهتمام بالمظهر الخارجي للمعلم، وهذا ما أكدته جميع المصادر التي تحدثت عن العلماء والمعلمين[٥٥] غير إن ارتداء العمامة فقد قلت استخدامها في غرناطة وانحصرت بالعلماء والفقهاء والحكام والقضاة، لكنهم كانوا يعتنون بالملابس خاصة حين قيامهم بالتدريس، فكان الشيخ محمد بن فرحون[٥٦] لا يلبس الثياب المصقولة وكان يضع الطيلسان على العمامة[٥٧] .

وفي عهد السلطان يوسف الأول (٧٣٣- ٧٥٥هـ/ ١٣٣٣- ١٣٥٤م) شهدت غرناطة حدثا تاريخيا في مجال العلم والفكر والثقافة، وهو تأسيس المدرسة النصرية في غرناطة والتي عدت من أكبر عوامل الازدهار العلمي والفكري في ذلك الوقت[٥٨]، ومن الإهتمامات الأخرى للسلطان النصري هي إنشاء المكاتب، حيث تم إنشاء مكتبه أعتبرت في بدايتها كنواة أعده اصلا طين غرناطة بإمدادها بالكتب القيمة التي كان ينتفع منها طالب العلم، كما أمر سلطان غرناطة بوقف

كتاب الإحاطة لابن الخطيب في سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م) على المدرسة النصرية وغيرها من الكتب الأخرى[٥٩] .

إن الدور الهام والكبير لحكام غرناطة في دعم العلم قد تجلى واضحا من خلال الاهتمام والدعم اللامحدود للعلم وأهله، وحرصهم على تشجيع الدراسة والحث عليها والأخذ بيد من يقبل من العمل في ميدانها، فقد قال ابن العربي[٦٠] في حقهم "ونعم العون على العلم الرئاسة" وقال أيضا وأما العلم مفتقر إلى السلطان .

لقد ذكرنا سابقا مدى الحرص للسلاطين بني الأحمر في جميع ميادين العلم، كما كانوا هم أنفسهم جزء من هذه المنظومة العلمية والأدبية، فقد حرص محمد بن يوسف بن الأحمر (٦٤٩- ٦٧١هـ/ ١٢٥١- ١٣٧٢م) مؤسس مملكة غرناطة على اقتناء الكتب وحب القراءة والإطلاع،، وعرف عن محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (٧٦١- ٧٠١هـ/ ١٢٧٢- ١٣٠٢م) اهتمامه الكتب العلمية، وكان يقدر كثيرا ويحترم بل يكرم العلماء والحكماء والأطباء والكتاب والشعراء والمنجمين، وكان هو نفسه ينظم الشعر[٦١]، وكان سلطان محمد المخلوع (٧٠١- ٧٠٨هـ/ ١٣٠٢- ١٣٠٨م) عارفا بقدر العلماء والأدباء وكان حريصا على إكرامهم[٦٢], وكذلك حال السلطان أبد جيوش نصر بن محمد (٧٠٨-٧١٣هـ/١٣٠٨-١٣١٣م) العالم الأديب الذي اهتم اهتماما كبيرا في اقتناء الكتب التي كان يستعين في قراءتها على عمل الآلات العجيبة وغيرها من الأعمال العلمية الجليلة[٦٣] .

أما السلطان يوسف الأول (٧٣٣- ٧٥٥هـ/ ١٣٣٣- ١٣٥٤م) فإن ما يميزه عن باقي أقرانه هو الإنجاز الذي قام به والذي يعد أكبر عمل علمي وثقافي في غرناطة ألا وهو بناء المدرسة النصرية وتوفير كل ما يحتاجه طلبة العلم، وسار

على نهجه ابنه الغني بالله (٧٥٥-٧٦٦هـ/١٣٥٤-١٣٦٥م) الذي كان مولع بالمكتبات ورفدها بأمهات الكتب، وتحببه للكتب الثمينة على أهل العلم والطلاب في غرناطة[٦٤] .

أما السلطان محمد بن إسماعيل (٧٢٥- ٧٣٣هـ/ ١٣٢٥- ١٣٣٣م) فقد أنشأ في بيته مكتبة عظيمة ضمت أعداد كبيرة من الكتب العلمية الثمينة والقيمة، أسند عنايتها والاهتمام بها إلى محمد بن أحمد بن فتوح الذي كان عالما نبها ذكيا ماهرا في الخط[٦٥].

إنه من الجدير بالذكر أن مملكة غرناطة كانت الوارث الوحيد والأخير لجميع ما انتجته العقول العربية من إبداع عبر العصور الإسلامية السالفة في الأندلس، فقد ورثت جميع ما بقى من مكتبات قرطبة وإشبيلية والمدن التي سقطت بيد النصارى[٦٦] .

ثانيا: اجور التعليم

ومن مظاهر الاهتمام أيضا الجرايات التي أجراها السلطان يوسف الأول (ت: ٧٣٣ -٧٥٥ هـ/ ١٣٣٣- ١٣٥٤م) وابنه محمد الخامس (ت: ٧٥٥ -٧٦٦ هـ/ ١٣٥٤- ١٣٦٥م) الذي ورث عرشه بعد أبيه للعلماء والمعلمين، منحوهم أعمالا يتقاضون منها فوائد مالية لأجل قيامهم بالتدريس وتعليم الناس[٦٧] .

لم يكن المعلم آنذاك موظفاً رسمياً يتعين من قبل الدولة, كما لم يكن للمعلمين هيئة او نقابة رسمية تمثلهم, لذا كان الشائع الحرية في التعليم, فلم يكن المعلمون ولا الطلبة خاضعين لنظام خاص, وعلى هذا الاساس فقد كان المعلمون في عموم الاندلس يتكونون من الفئات التالية :-

١- **المعلمين بأجور** : وهذه الشريحة من المعلمين هي التي تمارس تعليمها على الاغلب في المدارس الخاصة, وهم الذين يتخذون منهم السلاطين والاغنياء والامراء معلمين لأولادهم او من كلف بالتدريس في المسجد لتعليم عوام الناس, ومثال على ذلك ما ذكر عن الفقيه احمد بن يوسف القسطلي[٦٨] الذي استدعاه الخليفة الحكم الثاني[٦٩] سنة ٣٦١هـ/٩٧١م , والذي كلفه بتعليم ولده وعقد له بذلك عقدا وثق فيه جراء الرزق عليه مقابل ما يقوم به[٧٠] .

اما في مملكة غرناطة فقد قام السلطان اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن فرج بن نصر بجلب معلم خاص له ولأخيه, وهذا المعلم هو محمد البطروجي البائس[٧١].

ولقد كان الاباء في مملكة غرناطة حريصي اشد الحرص على ان يكون معلمي ابنائهم من اعلى الرجال علما وخلقا كما كانوا لا يبخلون عليهم برفع قيمة الجراية لهم كما هذا الحال مع المعلم عبد الله بن محمد الشراط[٧٢] الذي عرف ببراعته في التدريس[٧٣] .

وهناك فئة من المعلمين قد تكون اجورهم على الطلبة واتخذت من التعليم مهنه تعتاش عليها وهذا ما استخلصناه من بعض النصوص المتوفرة لدينا, ومن الواضح ان امتهان المعلمين لهذه المهنة قد بدا مبكرا لاسيما في الاندلس فقد افتى احد فقهاء قرطبة في القرن الثاني الهجري بعد ان سألوه مجموعة من المعلمين بحلّيه اخذ الاجر من الدارسين[٧٤] .

كما ذكر عن احد معلمي الاندلس وهو عمر بن عبد الاسدي الاشبيلي[٧٥] والذي يكنى بابي علي الشلوبيني المتوفى سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م والذي كان متقدما

بالعربية ومن كبار اساتيذها انه قد استنفع من ذلك التعليم مالا كثيرا وجاهاً عظيما حتى ذكر انه كان اجمالي ما يستفاد من طلبته اربعة الاف درهماً في الشهر الواحد[٧٦], واستمر وجود مثل هذه الفئة من المعلمين وظل مثل هذا التعيش, ففي زمن دولة بني نصر ذكر عن احد اساتذتها وهو ابي محمد عبد الله بن محمد بن ساره البكري[٧٧] المتوفى ٧١٥هـ/١٣١٥م, انه كان يتعيش فيه اشبيلية على الوراقة فأعجبته بعد ذلك مهنة التعليم فبدأ يجول في الاندلس طولا وعرضا يعلم فيها العربية[٧٨] .

ولعل مثل هذه الرحلات لا شك انها كانت لطلب الرزق والعيش ومن المؤكد لدينا ان الفائدة التي كانت تلحق بالمعلمين لم تكن ماديه فقط , بل ان بعضهم قد ارتقى مناصب مرموقة في الدولة النصرية , فهذا محمد الغالب بالله احد امراء بني نصر يبعث كتابا الى ابن عاصم ابي محمد الاندلس الغرناطي يتضمن توليته القضاء[٧٩], وهذا ما يؤكد لنا ان الحكام في غرناطة كانوا منوطين بالاهتمام في شؤون التعليم والمعلمين.

٢- **معلمين بلا اجور**: على الغالب ان هؤلاء المعلمين لم يكن التعليم هي مهنتهم الاساسية انما كانوا وعاظ وقراء للقران كما كان يؤخذ منهم الحديث, ففي قرطبة كان منهم من يقرا الناس فيها محتسبا ويسمعهم الحديث ابتغاء مرضاة الله , كذلك امام المسجد ووعظ الناس وامامتهم , كما كان يخرج منهم الى الثغور فيتجول فيه وينتفع الناس من علمه[٨٠], كما كان بعضهم امتهنوا هذه المهنة حبا بالعلم فكانوا يعلمون الناس دون ان يأخذوا منهم اجرا , ولعل هؤلاء ينتسبون الى عائلات ثرية, واستمرت مثل هذه الفئة حتى اواخر العهد الغرناطي في الاندلس[٨١].

إن موضوع أجور المعلمين في الأندلس وخصوصا في مملكة غرناطة كان في الأغلب يقع على عاتق المعلم، وقد يلقى المعلم بعض الأحيان أجر من السلاطين وهو ما يعرف في نظام الجراية، كما هو الحال مع محمد بن أحمد بن شـــقران اللخمي المعروف بالطرسوني الذي خصص له جراء بحمراء غرناطة[٨٢]، وأيضا الحال مع المعلم محمد بن بيبش العبدري الذي خصـــص له جريا من أحباس غرناطة, كما أن هناك موارد أخرى يعتمد عليها المعلم في غرناطة غير الجراية وهي مزاولة الأعمال الحرة كالتجارة، كما هو الحال مع المعلم ابن بيبش الذي كان يعمل بتجارة الكتب في حياته والتي استفاد منها ماديا وعلميا[٨٣] .

كما إننا لا ننسى أن قسم من الأراضي في مملكة غرناطة كانت تعد وقفا لدعم المؤسسة العلمية ومعلميها، فقد أوقفت أرض بثمارها للمدرسة النصرية، و التي مولت رواتب معلميها، كما وفرت أماكن خاصـــة لهم زودت هذه الأماكن بجميع وسائل الراحة التي يحتاجها المعلم في عمله[٨٤] .

الخاتمة:

بعد الانتهاء من استعراض المادة التاريخية لموضوع بحثنا **دور الدولة في دعم التعليم في مملكة غرناطة في ظل حكم بني الاحمر** كان لابد من تسجيل اهم النتائج التي توصل اليها البحث :

١- إن جمال غرناطة وموقعها الجغرافي المميز جعلها محط أنظار باقي الدول المجاورة والسيطرة عليها يتمتع بفلسفة دينية ثقافية سياسية مكنتها من الظهور واستمرت لأكثر من قرنين ونصف من الزمن، وأصبحت آخر معقل للمسلمين بسبب الحقد الدفين الذي كانت تحمله الممالك النصرانية ضد المسلمين ويتضح ذلك من خلال الطريقة التي تعاملوا بها مع المسلمين بعد سقوط دولتهم .

٢- لقد تعاقب على حكم غرناطة عدد من الأمراء من بني النصر فمنهم من اتسم بالقوة ومنهم من اتسم بالضعف ومنهم من كان محبا للعلم والعلماء ومنهم من كان سببا في سقوط تلك المملكة، ورغم تلك الاحداث السياسية لأن إلا أن ذلك لم يمنعه من ازدهارها ونشاطها في جوانب عدة وأهمها التعليم والمؤسسات التعليمية ودعمهم للمعلمين وشجعوا اهل الأندلس على التعلم حتى اصبحت غرناطة شعلة يستضاء بها ثقافيا علميا وأصبحت منطقة استقطاب العلماء والطلاب سواء من داخل الأندلس او من خارجها.

٣- لقد تميزت غرناطة عن باقي الأقاليم الإسلامية الأخرى وذلك من خلال الأسر الأندلسية التي شجعت أطفالها على التعلم في سن مبكرة وحتى الممات ، لأن التعليم هو الأساس الذي يبنى عليه حضارة كل أمة من الأمم فلم يقتصر التعليم آنذاك على العلوم الدينية فقط بل شملت العلوم الإنسانية والعلوم العقلية حتى وصلت إلى أعلى مستوى من الرقي والإبداع في هذا المجال .

٤- إن التعليم بغرناطة يمر بعدة مراحل من حيث الأماكن فقد بدأ التعليم بالمساجد ولذلك نجد انتشار المساجد بشكل كبير في المدن والقرى الأندلسية لأنها المركز الرئيسي للتعلم في بداية الأمر وبعد التطور التدريجي أدى ذلك إلى خلق أماكن خاصة للتعلم حفاظا على قدسية المكان و طهارته .

٥- لقد وصل اهتمام أهل غرناطة بالتعليم إلى أعلى غاياتهم, اذ لم يتهاونوا عن العمل حتى في الأماكن التي خصصت للجهاد كالربط والزوايا حيث وثق تاريخيا بذهاب عدد من الفقهاء والعلماء إلى تلك الأماكن لإلقاء الدروس العلمية والاستماع إلى الأسئلة الشرعية التي كان يستعلم عنها المرابطين في تلك الأماكن بالإضافة إلى حلقات العلم التي كانت تقوم بالمكان نفسه .

٦- أهم ما ميز العهد النصري في مجال التعليم هو إنشاء المدارس حيث تم إنشاء أكبر مؤسسة تعليمية وتعتبر من الإنجازات العظيمة غرناطة في منتصف القرن الثامن الهجري حيث يتم إنشاء المدرسة النصرية أو ما تسمى بالمدرسة اليوسفية والتي تم بناؤها في عهد السلطان أبو الحجاج يوسف بالإسماعيلي الناصري، وقد درس فيها ما يقارب ١٢ معلما من خيرة علماء الأندلس وقد امتازت هذه المدرسة بمجموعة العلوم التي درستها بما جعلها تستقطب الكثير من الطلبة من أبناء غرناطة وخارجها.

٧- إن ما يدل على الازدهار العلمي التي مرت به هذه المملكة هو سباقها الزمني لتأسيس المدارس حيث ذكر أن هناك مدارس أنشأت قبل المدرسة النصرية مثل مدرسة مرسية والذي درس فيها محمد بن أحمد الرقوطي المتوفي سنة (٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م) كما وهناك مدرسة أقيمت في مالقة والتي أقيمت في مسجد المدينة الجامع والتي أسهمت في النشوء الفكري والثقافي لأهل مالقة .

٨- لم يقتصـــر التعليم في غرناطة على الرجال فقط بل كانت هناك دور كبير وواضـــح للمرأة الغرناطية في هذا المجال كما وثقتها الدلائل التاريخية التي أوضحت إن ما جرى من تعليم الذكور قالت كان له نصيبا للإناث في نفس الوقت إلا أنه كان أقل اهتماما مما حظي به الرجال وذلك بســـبب الأعراف الدينية والاجتماعية التي لم تكن تحب بذهاب المرأة إلى المكان بل وجه تعليمهن في البيوت وذلك من خلال فتاوى الفقهاء في ذلك العصر .

٩- لقد كان للدولة دور واضـــح وكبير وذلك من خلال تكريم المعلمين و المؤدبين وإعطائهم الرواتب مقابل قيامهم بالتعليم إذ قاموا ســـلطان أبو عبد الله محمد الفقيه بتكريم الرقوطي بيتا جميلا مقابل تعليمه الناس وهناك فئة من المعلمين عملوا بها أجور ابتغاء مرضات الله إذا أنت امتهنوا هذه المهنة حبا بالعلم .

الهوامش

١) عيسى, تاريخ التعليم, ص١٩٥ .

٢) نفح الطيب, ج١, ص١٠٨.

٣()المقري, نفح الطيب, ج١, ص٢٢٠.

٤()فرحات, غرناطة في ظل بني الأحمر, ص١٣٤.

٥()الحجي, دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي, ط١, المجتمع الثقافي, (ابو ظبي: ٢٠٠٧م), ص١١٥.

٦() بوحسون, الحياة الثقافية في الأندلس هو عوامل ازدهارها على عهد دولة بني الأحمر، مجلة متون، عدد ٤٠، جامعة الدكتور مولاي الطاهر كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية, (الجزائر ١٢/١٢/ ٢٠١٠), ص٣٩٩.

٧() عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، يعرف بالداخل، الملقب صقر قريش، عم وي النسب، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس، يعد أحد عظماء العالم، ولد في الشام دمشق تحديدا، تربى في بيت الخلافة، يتيم الأب، عبر إلى الأندلس بعد انقراض دولة بني أمية ولقب بالداخل لأنه أول من دخل الأندلس من ملوك الأمويين، للمزيد ينظر الزركلي، الأعلام, ج٣, ص٣٣٨.

٨() الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد (ت: ٤٦٢ هـ/ ١٠٧٠ م)، طبقات الأمم حياة بوعلوان دار الطباعة والنشر, (بيروت: ١٩٨٥م), ص٦٤ .

٩() عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، قتل والده وهو في العشرين من عمره، تولى الخلافة في اليوم الذي توفي فيه جده الأمير عبد الله سنة (٣٠٠ هـ/ ٩١٣ م), وكان عمره آنذاك ثلاثة وعشرون وخمسة أشهر و عشرون يوما، يكن أبي الطيب، يلقب بالناصر وهو آخر الأمراء وأول الخلفاء الأمويين في الأندلس، للمزيد ينظر: ابن الآبار، أبو عبد الله القاضي (ت: ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م)، الحلة هل سيراء حسين مؤنس، دار المعارف, (القاهرة: ١٩٨٥م), ج١, ص١٩٧- ١٩٨- ١٩٩؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج٦, ص٦٢١.

١٠() ابن الخطيب, اعمال الاعمال, ص٥٩- ١٧٠.

١١() وهو المنصور محمد بن عبدالله بن عامر بن الوليد بن عبد الملك المعافري دخل جده الى الاندلس مع طارق بن زياد كان له اثر كبير في فتح الاندلس ، تسلم اخيه الحكم كان عمره ٩

سنين فتغلب عليه بن ابي عامر لصغر سنه وتربع على العرش . للمزيد ينظر : الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبدالله (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م) ، جدوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة : ١٩٦٦م) ، ج١ ، ص٣٩٦ ؛ صفوت احمد زكي ، جمهرة خطب العرب في العصور العربية الزاهرة ، المكتبة العلمية ، (لبنان / د.ت) ، ج٣ ، ص١٧٣ .

١٢() عنان, نهاية الاندلس, ص٤٦ وما بعدها.

١٣()ابن الخطيب, اللمحة البدرية, ص٣٠, وما بعدها.

١٤()الفيكونت, شاتوبربان, رواية اخر بني سراج, تر: شكيب أرسلان, مطبعة المنارة, (مصر: ١٩٢٤م), ص١٢١.

١٥()عيسى, تاريخ التعليم, ص٨٣.

١٦()دياب, حامد الشافعي, الكتب والمكتبات في الأندلس, ط١, دار قباء للطباعة والنشر, (القاهرة: ١٩٩٨م), ص٣٠-٣١.

١٧()بيدرس, يوهنس, الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة, تر: حيدر غيبة, الأهلي للطباعة والنشر والتوزيع, (دمشق: ١٩٨٩م), ص٦١.

١٨() العقيقي, نجيب, المستشرقون لنجيب العقيقي, دار المعارف, (القاهرة: ١٩٦٤م), ج١, ص٩٣

١٩() صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف النغ زي ولد في محرم سنة (٦٠١ هـ/ ١٢٠٥ م) ويعرف الرندي نسبة إلى مدينة راندة، يكنى أبا الطيب، كان كثير التواضع، من أهل الخير والدين، فقيه حافظا، شاعرا حتى عد من خاتمة الأدباء بالأندلس، له مشاركات بالحساب الفرائض؛ للمزيد, ينظر: إبن الخطيب, الإحاطة, ج٣, ص٢٧٥ وما بعدها

١٩() ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٢٧٥ وما بعدها.

٢٠() ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٢٧٥.

٢١() محمد بن أحمد بن محمد, غرناطي الأصل, أصبح وزيرا للسلطان محمد بن إسماعيل بن فرج،، تسلم الوزارة في بداية شهر رمضان سنة (٧٢٥ هـ/ ١٣٢٥ م)، وقد تم اغتياله بأمر من السلطان في اليوم الثاني من محرم سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٩م)؛ للمزيد ينظر: ابن الخطيب, الإحاطة, ج١, ص٣١٠؛ الزركلي, الأعلام, ج٥, ص٣٢٥ .

٢٢() ابن الخطيب, الاحاطة, ج٢, ص٩٥.

٢٣() ينظر ترجمته كاملا ص١٦٧ .

٢٤()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٢١.

٢٥()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص١٢٩.

٢٦() محمد بن احمد بن محمد ، غرناطي الأصل ، اصبح وزيراً للسلطان محمد بن اسماعيل بن فرج ، تسلم الوزارة في بداية شهر رمضان سنة (٧٢٥هـ/١٣٢٥م) وقد تم اغتياله بأمر من السلطان في اليوم الثاني من محرم سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٩م) ، للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص ٣١٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص ٣٢٥ .

٢٧() محمد بن أحمد بن فتوح بن شقران اللخمي، من سكن غرناطة، يعرف بالطرسوني، يكنى أبا عبد الله، عرف بذكائه ونباهته، سخي النفس لديه مشاركات في الأصول والمنطق، للمزيد ينظر: إبن الخطيب، الإحاطة, ج٣, ص١٣- ١٥.

٢٨()ابن الخطيب, الإحاطة, ج٣, ص١٤.

٢٩() ينظر ترجمته كاملا ص١٤٢-١٤٤ .

٣٠() عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي، يتصل نسبه بالصحابي والجليل وائل بن حجر، يكنى أبا زيد، مؤرخ وفيلسوف وباحث وعالم اجتماعي، أصله من إشبيلية، ولد وترعرع بتونس، مفخرة من مفاخر الحضارة العربية الإسلامية، وهو الذي استنبط علم الاجتماع، رحل إلى فاس وتلمسان وغرناطة والأندلس وتولى عدة أعمال فيها ثم عاد إلى تونس بعد أن تعرض إلى دسائس ووشايات بالأندلس، رحلة من تونس إلى مصر فأكرمه عند سلطانه الظاهر برقوق فولي فيها القضاء لكنه عزل عنها لأنه لم يرتدي زي القضاة اعتزازا بزي بلاده، فتوفي في القاهرة؛ للمزيد ينظر: ابن خلدون, العبر, ج٧, ص٣٠٥؛ الزركلي, الأعلام, ج٣, ٣٣٠؛ حسين, الإمام محمد الخضر، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، جمعه وضبطها علي رضا الحسيني، ط١, دار النوادر, (سوريا: ٢٠١٠م), ج١, ص٥٥؛ الطيب, محمد سليمان, موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، دار الفكر العربي, (د.م: ٢٠١٠م), ج٣, ص٧٢٥.

٣١()ابن الخطيب, الاحاطة, ج١, ص١٠.

٣٢()امين, احمد, ظهر الاسلام, ط٣, لجنة التأليف والترجمة والنشر, (القاهرة: ١٩٦٢م), ج٣, ص٤٣

٣٣()بروفنسال, حضارة العرب في الأندلس, ص٢٠-٢١.

٣٤()نفح الطيب, ج٣, ص١٩٠.

٣٥()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٣٤٢ .

٣٦()ابن خلدون, المقدمة, ج١, ص١٥٧-١٥٨ .

٣٧()شبانة, يوسف الأول, ص٦٤.

٣٨() ابن خلدون, المقدمة, ج١, ص١٥٨ .

٣٩()شبانة, يوسف الأول, ص٦٤.

٤٠() محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد التلمساني الانصاري, ولد سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م٩, توفي في شهر محرم من عمر ناهز التسعين سنة, سبتي الأصل, غرناطي السكن, يعرف بالتلمساني, ويكنى أبا الحسنين, ولي الحسبة بغرناطة, للمزيد ينظر: ابن الخطيب, الإحاطة, ج٣, ص١٥١- ١٥٣ .

٤١() ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص١٥١ .

٤٢() ابن خلدون, المقدمة, ج١, ص٨.

٤٣() ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٤٨؛ عنان, دولة الاسلام, ج٤, ص٧١٨ .

٤٤()ابن الخطيب, اللمحة البدرية, ص٣٤؛ شبانة, يوسف الأول, ص٢٨.

٤٥() ينظر ترجمته كاملا ص١٥٣-١٥٤ .

٤٦()العسقلاني, الدرر الكامنة, ج٥, ص٢١؛ ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٤٩؛ عيسى, تاريخ التعليم, ص١٨٤-٢٠٠- ٣٢٩ .

٤٧()السيوطي, بغية الوعاة, ج١, ص٢٩١.

٤٨()أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد اللخمي، يعرف بابن الحكيم، اشبيلي الأصل، رندي المولد، لقب بذي الوزارتين، عالما خطيبا شاعرا، قتل بغرناطة في بداية شهر شوال سنة (٧٨هـ/ ١٣٠٩م), للمزيد ينظر: ابن الخطيب, الاحاطة, ج٢, ص٣٧٧؛ العسقلاني, الدرر الكامنة, ج٥, ص٣٦٩؛ ابن القاضي, درة الجمال, ج٣, ص٩٣ وما بعدها .

٤٩() محمد بن خميس بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد ، (ت:٧٠٨هـ/١٣٠٩م) يعرف بأبن خميس ، كنيته أبا عبد الله ، عالماً بالمعارف ، شاعراً كتب عنه ملوك بني زيان ثم هرب منهم ، ترك تلمسان وذهب الى غرناطة ، يتصف بهمته العالية وادبه بعيداً عن التصنع والرياء توفي قتيلاً ليلة عيد الفطر في ليلة عيد الفطر ، للمزيد ينظر : ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٢ ، ص٣٧٦-٣٧٧-٤٠٤ .

٥٠() ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٢ ، ص٣٧٧ .

٥١() ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٣ ، ص٤٩ .

٥٢() ابن الخطيب, الاحاطة ، ج١ ، ص١٩٧-١٩٨ .

٥٣() المقري, نفح الطيب, ج٧, ص٤١٣ .

٥٤() ابن الخطيب ، ريحانة الكتاب ونجمة المنتاب, تح: محمد عبد الله عنان, ط١,مكتبة الخانجي, (القاهرة: ١٩٨٠م), ج٢, ص٦٠ .

٥٥()ابن جماعة, بدر الدين ابن ابي اسحاق بن ابي الفضل (ت: ٧٢٣هـ/ ١٣٣٢م), تذكرة الجامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم, تح: محمد هاشم النوري, دار المعارف, (بيروت: ١٩٣٥م), ص٣٠-٣١.

٥٦() إبراهيم بن علي بن محمد بن ابن قاسم بن محمد بن فرحون اليعمري (٧٩٩ هـ/ ١٣٩٧ م), حياني الأصل والمولد، من عائلة علمية، عالما، من أكابر المدرسين، عارف بالدين، يتصف بالكرم جميل الخلق والمنظر، لا يجيد التصنع والرياء، روح ال إلى مصر ودمشق والقدس مرات عديدة، ولي القضاء، كانت وفاته في العاشر من ذي الحجة سنة (٧٩٩ هـ/ ١٣٩٧ م), للمزيد ينظر: العسقلاني, الدرر الكامنة, ج١, ص٥٢- ٥٣؛ ابن القاضي, درة الجمال, ج١,= ص١٨٢-١٨٣؛ التنبكتي, احمد بابا بن احمد (ت: ١٠٣٦هـ/ ١٦٣٧م), نيل الابتهاج, عناية وتقديم, د. عبد الحميد عبدالله الهرامة, ط٢, دار الكاتب, (طرابلس: ٢٠٠٦م), ص٣٣- ٣٥

٥٧()التنبكتي, نيل الابتهاج, ص٣٣.

٥٨()عنان, دولة الاسلام في الأندلس, ج٥, ص١٢٦؛ شيت خطاب, قادة فتح الأندلس, ج٢, ص١٦٦؛ البلنسي, تفسير مبهمات القرآن, ج١, ص١٩؛ عيسى, تاريخ التعليم, ص١٨٥

٥٩()المقري, نفح الطيب, ج٧, ص١٠٢؛ الطوخي ، مظاهر الحضارة في الأندلس, ص٣١٦.

٦٠() ابن الغربي, قانون التأويل, ج١, ص٤٥٤.

٦١()ابن الخطيب, الاحاطة, ج١, ص٨؛ خطاب, قادة فتح الأندلس, ج٢, ص١٣٦ ومابعدها

٦٢()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٢, ص٣١٠.

٦٣()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص٢٥٤- ٢٥٥.

٦٤()البلنسي, تفسير مبهمات القرآن, ج١, ص١٩؛ الشاطبي, ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت: ٧٩٠هـ/١٣٨٨م), الاعتصام, تح: د.محمد بن عبد الرحمن العقير وآخرون, ط١, دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, (السعودية: ٢٠٠٨م), ج١, ص٣٠؛ ضيف, تاريخ الأدب العربي, ج٨, ص٧٠ .

٦٥()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص١٤.

٦٦()شاك, فون, الفن العربي في اسبانيا وصقلية, تر: الطاهر احمد مكي, دار المعارف, (مصر: ١٩٨٠), ص١٢٦.

٦٧()ابن الخطيب, الاحاطة, ج١, ص٨– ٩.

(٦٨) القسطلي: من الادباء البارعين بالترسل والنظم في الاندلس استقدمه الخليفة الحكم الثاني معلما ومؤدبا لولده بعد ان اشتهر وذاع صيته توفى سنة ٤١٢هـ/١٠٢١م . للمزيد ينظر: الخلف ,سالم عبد الله: نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس, ط١ , عماده البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة: ٢٠٠٣م) , ج٢ , ص ٨٨٨ ؛ عنان, دولة الاسلام , ج١, ص٥٠٣.

(٦٩) الحكم بن عبد الله الناصر بن محمد بن عبد الله الخليفة اموي اندلسي كان مولده في مدينة قرطبة , تولى الخلافة بعد وفاة ابيه سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م , غزا الاسبان بنفسه فعقدوا معه السلم ونزلوا على حكمه , كان عالما متدينا ظليعا بالتاريخ والادب ومعرفة الانساب ويذكر ان له شعرا , محبا للعلماء ويستقدمهم من البلدان البعيدة ويكرمهم , خطب باسمه في بلاد المغرب ملوك زناتة , كان جماعا للكتب فقد قيل ان مكتبته قد احتوت على اكثر من اربعمئة الف مجلد , توفى بقرطبة سنة ٣٦٦هـ/ . ينظر: الزركلي , الاعلام , ج٢, ص٢٦٧ .

(٧٠) ابن حيان القرطبي, حيان بن خلف بن حسين ابو مروان (ت: ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) : المقتبس من ابناء الاندلس , تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي, ط١ , دار الثقافة ,(بيروت:١٩٦٥م) , ص٧٧ ؛ الحايك, سيمون: صبح الابشكنسية او الاندلس على عهد حكم المستنصر والدولة العامرية, مطابع الكريم الحديثة , (بيروت: ١٩٧٦م) , ص٩١–٩٢ .

(٧١) ابن الخطيب , الاحاطة , ج١, ص٢١٥ ؛ عيسى , تاريخ التعليم , ص٤٢٧ .

(٧٢) يكنى ابا محمد وهو من اهل مالقة من الطلبة الاجلاء الاذكياء شاعرا قائما على الادب والعربية عارفا بالحساب استخدمه بالكتابة بالباب السلطاني , كلف بولي العهد تاديبا وتعليما , كان حيا سنة (٧٠٠هـ/١٣٠١م) , توفى في مدينة غرناطة رحمه الله , للمزيد ينظر: ابن الخطيب , الاحاطة , ج٣, ص٣٣٥–٣٣٦ .

(٧٣) الاحاطة , ج٣, ص٣٣٥ ؛ عيسى , تاريخ التعليم , ص٤٣١ .

(٧٤) ابن بشكوال , الصلة , ج١, ص١٠٨ ؛ الخرشي, ابو عبد الله محمد (ت:١١٠١هـ/١٦٨٩م) : شرح الخرشي على مختصر خليل , ط١, المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق , (بولاق:١٨٩٩م) , ج٧ , ص١٧.

(٧٥) من النحاة المعروفين في الاندلس , كان امام عصره في اللغة العربية ولد سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م اشبيلي الاصل . للمزيد ينظر: الذهبي , تاريخ الاسلام , ج١٤, ص٥٢٩–٥٣٠ .

(٧٦) المراكشي, الذيل والتكملة , ج٣, ص٣٨٦ .

(٧٧) يكنى ابا محمد وهو من اهل شنترين , من سكنة اشبيليا , تجول في بلاد الاندلس لغرض التعليم , كان شاعرا اديبا ماهرا , امتدح الولاة والحكام , وكتب لبعضهم , جميل الخط ماهرا بالنحو والرواية , روى عنه الكثير من العلماء . ينظر: ابن الابار , التكملة , ج٢, ص٢٥١ .

(٧٨) ابن الابار , التكملة , ج٢, ص٢٥١ .

(٧٩) المقري, نفح الطيب, ج٦ , ص١٦١ ؛ ازهار الرياض , ج١, ص١٧٩ .

(٨٠) ابن بشكوال, الصلة , ص٤٥ .

(٨١) المقري, نفح الطيب, ج٦, ص٢٧٨ .

٨٢()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص١٤.

٨٣()ابن الخطيب, الاحاطة, ج٣, ص١٦.

٨٤()البلنسي, ابو عبدالله محمد بن علي (ت: ٧٨٢هـ/١٣٨٠م), تفسير مبهمات القرآن (الموسوم بصلة الجمع وعائد التعديل لموصول كتابي الاعلام والتكميل), تح: الدكتور حنيف ريبيرا, التربية الاسلامية في الأندلس, ص٢٨ .

اولا : المصادر الاولية:

- ابن الآبار، أبو عبد الله القاضي (ت: ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م):

١-التكملة لكتاب الصلة, تحقيق: عبد السلام الهراس, دار الفكر للطباعة,(بيروت:١٩٩٥م) .

٢-الحلة هل سيراء حسين مؤنس، دار المعارف, (القاهرة: ١٩٨٥م).

- ابن الاثير , ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م) :

٣-الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, ط١, دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٩٧م).

- الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد (ت: ٤٦٢ هـ/ ١٠٧٠ م):

٤-طبقات الأمم تحقيق: حياة بوعلوان دار الطباعة والنشر, (بيروت: ١٩٨٥م).

- ابن بشكوال (٥٧٨هـ/١١٨٣م) :

٥-الصلة , تحقيق: إبراهيم الأنبياري , ط١ , دار الكتاب المصري-دار الكتاب اللبناني (القاهرة: ١٩٨٩م) .

- ابو بكر بن العربي ، القاضي محمد بن عبدالله المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ/١١٤٨م):

٦-قانون التأويل ، تح : محمد السليماني ، ط١ ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، (جدة : ١٩٨٦م).

- البلنسي, ابو عبدالله محمد بن علي (ت: ٧٨٢هـ/١٣٨٠م):

٧-تفسير مبهمات القران (الموسوم بصلة الجمع وعائد التذيل لموصول كتابين الاعلام والتكمين) ، تح: د. ضيف بن حسان القاسمي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت: ١٩٩١م).

- التنبكتي, احمد بابا بن احمد (ت: ١٠٣٦هـ/ ١٦٣٧م):

٨-نيل الابتهاج, عناية وتقديم, د. عبد الحميد عبدالله الهرامة, ط٢, دار الكاتب, (طرابلس: ٢٠٠٦م).

- ابن جماعة, بدر الدين ابن ابي اسحاق بن ابي الفضل (ت: ٧٢٣هـ/ ١٣٣٢م):

٩-تذكرة الجامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم, تح: محمد هاشم النوري, دار المعارف, (بيروت: ١٩٣٥م).

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن احمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١٠-الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث العربي،(بيروت:١٩٦٩م).

- ابن حيان القرطبي, حيان بن خلف بن حسين ابو مروان (ت: ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) :

١١-المقتبس من ابناء الاندلس , تحقيق: عبد الرحمن علي الحجي, ط١ , دار الثقافة ,(بيروت:١٩٦٥م).

- الخرشي, ابو عبد الله محمد (ت:١١٠١هـ/١٦٨٩م) :

١٢-شرح الخرشي على مختصر خليل , ط١, المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق , (بولاق:١٨٩٩م).

- ابن الخطيب , محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني اللوشي (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

١٣-الاحاطة في اخبار غرناطة ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ٢٠٠٣م).

١٤-تاريخ اسبانيا الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام تح: أ. ليفي . بروفنسال ، ط٢ ، دار المكشوف ، (بيروت:١٩٥٦) .

١٥-ريحانة الكتاب ونجمة المنتاب, تح: محمد عبد الله عنان, ط١,مكتبة الخانجي, (القاهرة: ١٩٨٠م).

١٦-اللمحة البدرية في اخبار الدولة النصرية، المطبعة السلفية، (القاهرة : ١٩٨٢م).

- ابن خلدون, عبد الرحمن بن خلدون (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

١٧-العبر ووديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت : ١٩٨١م) .

- الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

١٨-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٩٩٣م) .

- السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):

١٩-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحات, تح: محمد أبو الفضل ابراهيم, ط١, مطبعة عيسى البابلي الحلبي وشركاؤه, (القاهرة, د.ت).

- الشاطبي, ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت: ٧٩٠هـ/١٣٨٨م):

٢٠-الاعتصام, تح: د.محمد بن عبد الرحمن العقير وآخرون, ط١, دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, (السعودية: ٢٠٠٨م).

- ابن القاضي ، ابو العباس احمد بن محمد المكناسي (ت:٩٦٠هـ/١٠٢٥م):

٢١-ذيل وفيات الاعيان ، المسمى (درة الحجال ، في اسماء الرجال) ، تح: د. محمد الاحمدي ابو النور ، ط١ ، دار التراث ، (القاهرة :١٩٧١م) .

لمراكشي, ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي (ت:٧٠٣هـ/١٣٠٤م):

٢٢-الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة, تح: احسان عباس وآخرون, ط١, (بيروت, ١٩٦٥م).

- المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت:١٠٤١هـ/١٦٣١م):

٢٣-ازهار الرياض في اخبار عياض, تح: مصطفى السقا وآخرون, ط٢, صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الامارات, (القاهرة, ١٩٣٩م).

٢٤-نفح الطيب ، من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر (بيروت : ١٩٠٠م) .

ثانيا : المراجع الحديثة :

- الفيكونت, شاتوبريان:

٢٥-رواية اخر بني سراج, تر: شكيب أرسلان, مطبعة المنارة, (مصر: ١٩٢٤م).

- امين, احمد:

٢٦-ظهر الاسلام, ط٣, لجنة التأليف والترجمة والنشر, (القاهرة: ١٩٦٢م).

- بروفنسال, ليفي:

٢٧-الزاوية, دائرة المعارف الإسلامية, اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد وآخرون, دار الشعب, (القاهرة, د.ت).

- بيدرس, يوهنس:

٢٨-الكتاب العربي منذ نشأته حتى عصر الطباعة, تر: حيدر غيبة, الأهلي للطباعة والنشر والتوزيع, (دمشق: ١٩٨٩م).

- الحايك, سيمون:

٢٩-صبح الابشكنسية او الاندلس على عهد حكم المستنصر والدولة العامرية, مطابع الكريم الحديثة , (بيروت: ١٩٧٦م).

- الحجي, عبد الرحمن:

٣٠-دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي, ط١, المجتمع الثقافي, (ابو ظبي: ٢٠٠٧م).

- حسين, الإمام محمد الخضر:

٣١-موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، جمعه وضبطها علي رضا الحسيني، ط١, دار النوادر, (سوريا: ٢٠١٠م).

- الخلف ,سالم عبد الله:

٣٢-نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس, ط١ , عماده البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة المنورة: ٢٠٠٣م) .

- دياب, حامد الشافعي:

٣٣-الكتب والمكتبات في الأندلس, ط١, دار قباء للطباعة والنشر, (القاهرة: ١٩٩٨م).

- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس:

٣٤-الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (د.ب:٢٠٠٢م).

- شاك, فون:

٣٥-الفن العربي في اسبانيا وصقلية, تر: الطاهر احمد مكي, دار المعارف, (مصر: ١٩٨٠).

- شبانة: محمد كمال:

٣٦-يوسف الأول ابن الاحمر, لجنة البيان العربي, (القاهرة :١٩٦٩م).

- شيت ، محمود خطاب :

٣٧-قادة فتح الأندلس ، ط١ ، مؤسسة علوم القران ، (د.ب : ٢٠٠٣م) .

- ضيف ، شوقي :

٣٨-تاريخ الادب العربي ، ط١ ، دار المعارف ، (مصر : ١٩٩٥م) .

- الطوخي: احمد محمد :

٣٩-مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الاحمر، مؤسسة شباب الجامعة,(الاسكندرية : ١٩٩٧م).

- الطيب, محمد سليمان:

٤٠-موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية، دار الفكر العربي, (د.م: ٢٠١٠م).

- عقيقي, نجيب:

٤١-المستشرقون لنجيب العقيقي, دار المعارف, (القاهرة: ١٩٦٤م).

- عنان ، محمد عبدالله :

٤٢-نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين ، ط٣ ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة : ١٩٦٦م) .

- عيسى ، محمد عبد الحميد:

٤٣-تاريخ التعليم في الاندلس ،ط١ ، دار الفكر العربي ، (د.ت : ١٩٨٢م).

- فرحات ، يوسف شكري :

٤٤-غرناطة في ظل بني الاحمر (دراسة حضارية) ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٩٣م) .

ثالثا : المجلات :

- بوحسون:

٤٥-الحياة الثقافية في الأندلس وعوامل ازدهارها على عهد دولة بني الأحمر، مجلة متون، عدد ٤٠، جامعة الدكتور مولاي الطاهر كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية, (الجزائر ١٢/١٢/ ٢٠١٠).

First: Primary sources:
• Ibn al-Abbar, Abu Abdullah al-Qadi (d. 658 AH/1260 AD):
1- The Supplement to the Book of Connection, edited by: Abdul Salam al-Haras, Dar al-Fikr for Printing, (Beirut: 1995 AD).
2- Al-Hillah is the biography of Hussein Mu'nis, Dar al-Ma'arif, (Cairo: 1985 AD).
• Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karm (d. 630 AH/1232 AD):
3- Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut: 1997 AD).
• Al-Andalusi, Abu al-Qasim Sa'id bin Ahmad bin Sa'id (d. 462 AH/1070 AD):
4- Classes of Nations, edited by: Hayat Bu'alwan, Dar al-Taba'ah and al-Nashr, (Beirut: 1985 AD).
• Ibn Bashkuwal (578 AH/1183 AD):
5- The Connection, edited by: Ibrahim Al-Anbiari, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Masry - Dar Al-Kitab Al-Lubnani (Cairo: 1989 AD).
• Abu Bakr bin Al-Arabi, Judge Muhammad bin Abdullah Al-Maafari Al-Ishbili Al-Maliki (d. 543 AH/1148 AD):
6- The Law of Interpretation, edited by: Muhammad Al-Sulaymani, 1st edition, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, (Jeddah: 1986 AD).
• Al-Balansi, Abu Abdullah Muhammad bin Ali (d. 782 AH/1380 AD):
7- Interpretation of the Ambiguous Words of the Qur'an (entitled The Connection of the Collection and the Return of the End of the Connected Books Al-I'lam and Al-Takmin), edited by: Dr. Daif bin Hassan Al-Qasimi, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut: 1991 AD).
• Al-Timbukti, Ahmad Baba bin Ahmad (d. 1036 AH/1637 AD):
8-Nil Al-Ibtihaj, care and introduction, Dr. Abdul Hamid Abdullah Al-Harama, 2nd ed., Dar Al-Katib, (Tripoli: 2006 AD).
• Ibn Jama'a, Badr Al-Din bin Abi Ishaq bin Abi Al-Fadl (d. 723 AH/1332 AD):
9-Tadhkirat Al-Jami' and Al-Mutakallim fi Adab Al-Alim wa Al-Muta'lim, ed.: Muhammad Hashim Al-Nouri, Dar Al-Ma'arif, (Beirut: 1935 AD).
• Ibn Hajar Al-Asqalani, Shihab Al-Din Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad (d. 852 AH/1448 AD):
10-Al-Durar Al-Kamina fi A'yan Al-Mia Al-Thamina, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut: 1969 AD).
• Ibn Hayyan Al-Qurtubi, Hayyan bin Khalaf bin Hussein Abu Marwan (d. 469 AH/1076 AD):

11- Al-Mukhtabas from the Sons of Andalusia, edited by: Abdul Rahman Ali Al-Hajji, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, (Beirut: 1965 AD).
• Al-Kharashi, Abu Abdullah Muhammad (d. 1101 AH/1689 AD):
12- Al-Kharashi's Commentary on Mukhtasar Khalil, 1st ed., Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya in Bulaq, (Bulaq: 1899 AD).
• Ibn Al-Khatib, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani Al-Lushi (d. 776 AH/1374 AD):
13- Al-Ihata fi Akhbar Granada, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 2003 AD).
14- History of Islamic Spain or the Book of the Works of the Media in Those Who Were Allegiance to Before the Dream of the Kings of Islam, edited by: A. Levy. Provencal, 2nd ed., Dar Al-Makshouf, (Beirut: 1956).

15- Rayhana Al-Kitab wa Najmat Al-Muntab, trans. Muhammad Abdullah Annan, 1st ed., Al-Khanji Library, (Cairo: 1980).
16- Al-Lamha Al-Badriya fi Akhbar Al-Dawla Al-Nasiri, Al-Salafiya Press, (Cairo: 1982).
• Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman Ibn Khaldun (d. 808 AH/1405 AD):
17- Al-Ibar wa Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Tarikh Al-Arab wa Al-Barbar wa Man Asarahum min Dhat Al-Sha'n Al-Akbar, 1st ed., Dar Al-Fikr, (Beirut: 1981).
• Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD):
18- History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, trans. Omar Abdul Salam al-Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut: 1993 AD).
• Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman (d. 911 AH/1505 AD):
19- Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Issa al-Babli al-Halabi and Partners Press, (Cairo, n.d.).
• Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati (d. 790 AH/1388 AD):
20- Al-I'tisam, trans. Dr. Muhammad bin Abdul Rahman al-Aqir and others, 1st ed., Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, (Saudi Arabia: 2008 AD).
• Ibn al-Qadi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Maknasi (d. 960 AH/1025 AD):
21- The Tail of Deaths of Notables, called (Durrat al-Hijal, in the Names of Men), trans. Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, 1st ed., Dar al-Turath, (Cairo: 1971 AD).

• al-Marrakushi, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Malik al-Ansari al-Awsi (d. 703 AH/1304 AD):
22- The Tail and Supplement to the Book of the Connected and the Connection, trans. Ihsan Abbas and others, 1st ed., (Beirut, 1965 AD).
• al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani (d. 1041 AH/1631 AD):
23- Azhar al-Riyadh in the News of Ayyad, trans. Mustafa al-Saqa and others, 2nd ed., The Fund for the Revival of Islamic Heritage Jointly Between the Kingdom of Morocco and the United Arab Emirates, (Cairo, 1939 AD).
24- Nafh al-Tayyib, from the moist branch of Andalusia and the mention of its minister Lisan al-Din Ibn al-Khatib, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir (Beirut: 1900 AD).

Second: Modern References:
• Viscount, Chateauberban:
25-The Novel of the Last of the Sons of Saraj, trans. Shakib Arslan, Al-Manara Press, (Egypt: 1924).
• Amin, Ahmed:
26- The Dawn of Islam, 3rd ed., Committee for Authorship, Translation and Publication, (Cairo: 1962).
• Provencal, Levy:
27- Al-Zawiya, Islamic Encyclopedia, prepared and edited by: Ibrahim Zaki Khorshid and others, Dar Al-Shaab, (Cairo, n.d.).
• Peders, Johannes:
28- The Arabic Book from its Origins to the Age of Printing, trans. Haidar Ghaybah, Al-Ahly for Printing, Publishing and Distribution, (Damascus: 1989).
• Al-Haik, Simon:
29- Subh Al-Abshakinsiya or Andalusia during the Era of Al-Mustansir and the Amiri State, Al-Karim Modern Press, (Beirut: 1976).
• Al-Hajji, Abdul Rahman:
30-Study of the scientific phenomenon in Andalusian society, 1st ed., Cultural Society, (Abu Dhabi: 2007).
• Hussein, Imam Muhammad al-Khidr:
31-Encyclopedia of the complete works of Imam Muhammad al-Khidr Hussein, compiled and edited by Ali Reda al-Husayni, 1st ed., Dar al-Nawadir, (Syria: 2010).
• Al-Khalaf, Salem Abdullah:

32-Umayyad governance systems and their customs in Andalusia, 1st ed., Deanship of Scientific Research at the Islamic University (Madinah: 2003).
• Diab, Hamed al-Shafi'i:
33-Books and libraries in Andalusia, 1st ed., Quba House for Printing and Publishing, (Cairo: 1998).
• Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris:
34-Al-A'lam, 15th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, (D.B.: 2002).
• Shak, Von:
35-Arab Art in Spain and Sicily, trans. Al-Tahir Ahmad Makki, Dar Al-Maaref, (Egypt: 1980).
• Shabana: Muhammad Kamal:
36-Yusuf I Ibn Al-Ahmar, Committee of Arab Statement, (Cairo: 1969).
• Sheet, Mahmoud Khattab:
37-Leaders of the Conquest of Andalusia, 1st ed., Quranic Sciences Foundation, (PhD: 2003).
• Daif, Shawqi:
38-History of Arabic Literature, 1st ed., Dar Al-Maaref, (Egypt: 1995).
• Al-Tawkhi: Ahmad Muhammad:
39-Manifestations of Civilization in Andalusia in the Era of Banu Al-Ahmar, University Youth Foundation, (Alexandria: 1997).
• Al-Tayeb, Muhammad Suleiman:
40-Encyclopedia of Arab Tribes, Field and Historical Research, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (PhD: 2010).
• Aqeeqi, Najib:
41-The Orientalists by Najib Aqeeqi, Dar Al-Maaref, (Cairo: 1964).
• Anan, Muhammad Abdullah:
42-The End of Andalusia and the History of the Victorious Arabs, 3rd ed., Al-Ta'leef, Translation and Publication Press, (Cairo: 1966).
• Issa, Muhammad Abdul Hamid:
43-The History of Education in Andalusia, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, (n.d.: 1982).
• Farhat, Youssef Shukri:
44-Granada under the Banu Al-Ahmar (A Civilizational Study), 1st ed., Dar Al-Jeel, (Beirut: 1993).

Third:Journals:
• Bouhassoun:
45-Cultural life in Andalusia and factors of its prosperity during the era of the Banu al-Ahmar state, Matun Magazine, Issue 40, Dr. Moulay Taher

University, Faculty of Arts, Languages, Social and Human Sciences, (Algeria 12/12/2010).